

طرح إلغاء الطائفية السياسية أثار هزة

# لبنان: هل يتحول إنجاز البيان الوزاري إلى مشكلة؟

بيروت - نبيه البرجي:

من اللحظة ما قبل الأولى، بدأت الإسلطة، والمخاوف، حبال الغاء الطائفية السياسية. للذوران كان أحد مراكز التوثيق قد أصدر كتاباً بعنوان «أساقفة ورهبان- رواد في العربية والعروبة»، وأمس، استوضحت «القبس» بعض المطارئة حول تعليقهم على ما أعلنه رئيس المجلس النيابي نبيه بري (وبالتوافق مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان) حول الموضوع. كانت البرود مفضضة من نوع «هل هذا هو الوقت المناسب؟» وصريحة «في الطائف أخذوا صلاحيات رئاسة الجمهورية فهل يريدون اليوم أخذ رئاسة الجمهورية؟»

فيما يقول وزير من الأكثرية أن بري «اخترع» هذه المسألة للتغطية على موضوع «الاستراتيجية الدفاعية».

هكذا يخترع اللبنانيون المسائل المستحيلة للذوران حولها. ملهاتة لتفضية، أو لاستهلاك الوقت، الوقت الضائع أصلاً من الآن وصاعداً. وحين يبدأ المجلس النيابي «الورشة التشريعية الضخمة»، يتبدل الجدل حول تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية، ولأن أحداً لا يريد أن يكون البادي فيان وزيراً (مسحباً) من الوزن الثقيل لـ «القبس»، «كما لو أنك تشكل هيئة لإلغاء الجمهورية».

شيخ صلح

الواضح أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان يريد أن يفعل شيئاً في ما تبقى من ولايته التي استهلك نحو ربعها في الأزمات تلو الأزمات. طاولة الحوار للمساعدة، من ناحية، على استيعاب الأزمات أو تداركها مسبقاً، ومن ناحية أخرى للبحث في الملفات أو في المضلات التي تعترض مسار الدولة اللبنانية.

من يعتبر أن رئيس الجمهورية اختار أن يكون «شيخ صلح» وأن يمارس هذا الدور كبديل عن الأوراء الأخرى التي تعتبرها ألف عقبة وعقبة. تتصلح رئيس القضاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ورئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، ولكن لا أحد من اللبنانيين على علم بأن بينهما خلافاً يستدعي المصالحة، وإن كان معلوماً أن لقاء قصر بعيداً إنما كان جزءاً من السيناريو الخاص بزيارة جنبلاط إلى دمشق، ومع تردد معلومات تقول أن هناك مقررين من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يتوجسون من الزيارة، يستعيدون لحظات سابقة، ويسألون: هل يغفر البيروتيون أم يضربون شرا.. لاحقاً؟

مصالحة جعجع

تم المصالحة بين جنبلاط ورئيس التيار الوطني الحر النائب ميشال عون، مع أن الخلاف بينهما عمادي، ويحدث بين أي سياسي وآخر. لا ضمام بين الإثنين، ولا هوة دسوية، لكن سليمان يبدأ بالحلقات الأسهل لأحداث المناخ



الرئيس الحريري مجتمعاً مع وزير الداخلية زياد بارود (الائتي ونهرا)

الأقلية تطالب بإبقاء القديم على قدمه بخصوص المقاومة

داخل الجلسات، وإن لم تسجل أي مشادة (أو أي اشتباك) حتى الآن بدأت تثير أسئلة ما إذا كان إنجاز البيان قد يتحول إلى مشكلة، وهذا ما نفاه وزير الزراعة حسين الحاج لـ «القبس»، مؤكداً أن «الأمر ماشية». ومن الطبيعي أن يكون هناك نقاش.

مرجعية الدولة

وفي هذا السياق، أشار عضو كتلة المستقبل النائب زياد القادري إلى أنه سيتم التأكيد في

## مؤتمر حزب الله يجدد انتخاب نصرالله أميناً عاماً

بيروت - يو بي اي - أعاد حزب الله في نهاية مؤتمره العام التجديد لأمينه العام السيد حسن نصرالله، ولنائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم. وقال بيان للحزب بعد ظهر أمس إنه أنهى مؤتمره العام الذي استمر أعماله لعدة أشهر، حيث أقر وثيقة سياسية جديدة هي الثانية من نوعها بعد الرسالة المفتوحة في عام ١٩٨٥، كما أقر عدداً من التعديلات التنظيمية «التي تتناسب مع طبيعة التطور الجديد في حركته ومسيرته خلال السنوات الماضية على الصعيد المختلفة».

وقال البيان أنه تم انتخاب أعضاء مجلس الشورى وتعيين مسؤولياتهم للولاية الجديدة، وهم على الشكل التالي:

١. السيد حسن نصرالله أميناً عاماً.
٢. الشيخ نعيم قاسم نائباً للأمين العام.
٣. الشيخ محمد بزيك رئيساً للهيئة التنفيذية.
٤. السيد إبراهيم أمين السيد رئيساً للمجلس السياسي.
٥. السيد هاشم صفي الدين رئيساً للمجلس التنفيذي.
٦. الحاج حسين الخليل معاوناً سياسياً للأمين العام.
٧. النائب الحاج محمد رعد رئيساً لكتلة اللوفاء للمقاومة (النيابية).

وأشار البيان إلى أن السيد نصرالله سيقوم بعقد مؤتمر صحفي في الأيام القليلة المقبلة لإعلان الوثيقة السياسية الجديدة للحزب.

# وسط اتهامات متبادلة بين قنديل ونور «التعاون مع واشنطن» يفجر الخلافات داخل «الحملة المصرية ضد التوريت»

القاهرة - طارق رشدي:

لحضور اجتماعات تنظمها منظمة الوقف القومي الديموقراطي التابعة للكونغرس، بالإضافة إلى أربع دعوات أخرى من جهات مختلفة، معتبراً أن موافقة نور على هذه الدعوات تعبر عن موالاته لواشنطن. بدوره، رفض نور هذه الاتهامات في تصريحات لـ «القبس» جاء فيها أن «لا خلاف داخل الحملة المصرية ضد التوريت وما حدث هو أن الدكتور عبد الحليم قنديل كانت لديه مخاوف من هذا التجمع وقد طلب مني شخصياً كداع لهذه الحملة أن نغير اسم الحملة إلى «الجهة المصرية ضد التوريت» كي لا تتعارض مع جهات أخرى أو جهات أخرى يتولاها هو».

وعن انسحاب حركة كفاية من الحملة المصرية ضد التوريت أكد نور أن عبد الحليم قنديل كان قد أعلن أنه سيعرض أمر استمرار كفاية على الهيئة التأسيسية، وحدد موعد اجتماعها بعد أربعة أيام إلا أننا فوجئنا بأنه يعلن صباح اليوم التالي انسحابها من حزب الكرامة، وأوضح أن هذا الموقف كشف قنديل وهدم كل ما روجه إعلامياً وصحفيًا خلال الأيام الماضية وهو موقف شخصي منفرد لا يعبر إلا عن شخصه.

نشأ خلاف حاد بين أعضاء «الحملة المصرية ضد التوريت» بعد أن قام المتحدث باسم الحركة الدكتور عبد الحليم قنديل بالانسحاب منها ومهاجمة أعضائها وعلى رأسهم أيمن نور والمنسق العام للحركة الدكتور حسن نفاع ورئيس حزب الجبهة الديموقراطية أسامة الغزالي حرب واتهمهم بالتعامل مع الإدارة الأميركية.

من جهته، قال قنديل لـ «القبس» أنه قد قرر الانسحاب من الحملة بسبب قيام بعض اطرافها باتصال مع الإدارة الأميركية، كما أن بعض الأطراف الأخرى تفصل رفض التوريت عن التمديد وعلى رأسهم الدكتور حسن نفاع الذي يؤيد فكرة الموافقة على ترشيح الرئيس مبارك لفترة سادسة مقابل ألا يأتي جمال مبارك للحكم، وهو ما أرفضه تماماً. وأوضح أن جماعة الأخوان، والمشاركة في الحملة، «تجته إلى هدنة مع النظام ولهذا السبب قربنا أن نترك هذه الحملة». وأشار إلى أن المسألة بدأت بإعلان أيمن نور قبوله دعوات للسفر إلى أميركا

في قضية أكياس الدم الملوثة

## مصر: حبس قيادي بالحزب الحاكم وأربعة آخرين

القاهرة - نبيل عبد العظيم:

سنوات وعزل الأخيرين من وظيفتهما في وزارة الصحة، وحبس كل من وفاة عبد الرحيم وأشرف إسحاق وفقهي عبد الوهاب بالمحس ٣ أشهر وإلزام كل المتهمين برد ٣ ملايين و ٩٩ ألف جنيه وإلزام الثلاثة الأوائل برد المبلغ نفسه عن قيمة صفقة توريد أكياس دم غير صالحة لوزارة الصحة.

وسبق أن برأت المحكمة المتهمين في القضية التي أثارت جدلاً كبيراً، وقام النائب العام بالظعن على الحكم وتمت إعادة محاكمتهم أمام دائرة المستشار محمدي قنصوة الذي سبق أن أصدر حكم الإعدام على رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى في قضية مقتل الفنانة سوزان تميم.

قضت محكمة جنابات القاهرة أمس برئاسة المستشار محمدي قنصوة بمعاينة القيادي في الحزب الحاكم ووكيل اللجنة الاقتصادية بالبرلمان الدكتور هاني سرور وثلاثة متهمين آخرين بالسجن لمدة ثلاث سنوات، وذلك في قضية توريد شركة هايدلينا الملوثة لسرور، لأكياس دم ملوثة ومعدات طبية فاسدة لوزارة الصحة. كما قضت المحكمة بمعاينة ثلاثة متهمين آخرين في القضية بالحسب مع الشغل لمدة ستة أشهر.

وقررت المحكمة حبس كل من هاني سرور وشقيقته نيفان وحلمي صالح ومحمد وهذان بالسجن ثلاث

بعد غرق مركب سياحي بشرم الشيخ

## إنقاذ ١٤ سائحاً وه مصرين والبحث عن مفقودين

القاهرة- القبس:

نحوهم في الوقت نفسه، أوضح المدير العام لمحميات جنوب سيناء محمد سالم أن المركب السياحي «كورال برنيس» غرقت على بعد ٧ كيلومترات من منطقة «أس أم السيد» تجاه جزيرة نيران، وأن المؤشرات الأولية لغرق المركب تشير إلى أن سبب الغرق هو سوء الأحوال الجوية وارتفاع الأمواج، وأن جميع الأجهزة تشارك في البحث عن السائحين المفقودين، كما أمرت قوات القوات البحرية بالتوجه لموقع الغرق للبحث عن المفقودين.

تمكنت السلطات المصرية من إنقاذ ١٤ سائحاً وخمسة مصريين من الغرق، وتجري البحث عن سائحين اثنين بعد ما تعرضت المركب «كورال برنيس»، التي كانت تظلم، للغرق أثناء قيامها برحلة بحرية أمام شاطئ شرم الشيخ. وفي هذا الصدد، قال وكيل وزارة الصحة بمحافظة جنوب سيناء الدكتور هشام الشناوي إنه تم نقل جميع الناجين إلى مستشفى شرم الشيخ الدولي لاتخاذ اللازم

تتمت ■ تتمت ■ تتمت ■ تتمت

الرابع .. بورمية يقدم استجوابه

وقال بورمية عقب تقديم استجوابه أمس، أنه يتضمن أربعة محاور، هي مصنع الثلج، وحادثة الأديرخ، وملف العلاج في الخارج، وطرد ممثلي ديوان المحاسبة، مشيراً إلى أن الاستجواب جاء بعد عديد من الأسئلة والتصريحات الاعلامية التي «حاولنا من خلالها التدرج في استخدام الواثقنا، إلا أنها لم تجد الصدى لدى الوزير».

وأضاف بورمية «وجدت أن الوقت أصبح مناسباً كآخر مرحلة ليجأ إليها عضو مجلس الأمة لممارسة دوره الرقابي المشروع».

ودعا النائب حسين مزيد الحكومة إلى مواجهة الاستجوابات، أو الرجول إذا كانت غير قادرة على مواجهة الاستجوابات، مشيراً إلى أن كثرتها تعبير عن وجود خلل في الحكومة الحالية.

وقالت د. سلوى الجسار، في تصريح لها أمس في مبنى مجلس الأمة، أن الاستجوابات الموجهة للوزارات السيادية تثير علامة استفهام كبيرة، والوضع غير مطمئن، وقد أدخل بعض النواب مجلس الأمة في نفق مظلم.

ورأى النائب حسن القلاف في الاستجواب الرابع رسالة إلى الشعب الكويتي، مشيراً إلى أن من يقل أن الخلل في سمو الرئيس عديم الانصاف والضمير.

وفيما توقع النائب خلف دميثير تعليق المجلس سنتين أو ثلاث سنوات، قالت د. معصومة المبارك أن التذرع بقوله ان الاستجواب حق دستوري في غير محلها، معربة عن توقعها أن يدخل ما يجري البلاد في فوضى وعدم استقرار سياسي.

وأعرب د. علي العمير عن امله في أن تتمكن السلطان التشريعية والتنفيذية من تجاوز مرحلة الاستجوابات من خلال تصدي الوزراء لها، حتى تنتقل إلى مرحلة العمل والانجاز.

وفي مؤتمر صحفي داخل مجلس الأمة أمس، قال النائب محمد هانيف انه لا يزال يتابع ملف الجوازات في التريبة، وهناك استياء لدى النواب بمن فيهم الليبراليون من تعنت الوزارة في الزامية الموسيقى، اما عن المسألة السياسية، فالجدول مزدحم، «وما نخلص بصير خير».

وفي غضون ذلك، أكدت مصادر حكومية أن سمو رئيس الحكومة ابلغ الوزراء انه سيصعد المنصة في جلسة علنية لمواجهة استجواب المسلم، لكن مصادر أخرى تقول ان هناك خيارين احدهما إفقاد جلسة الثامن من ديسمبر نصابها حتى تمر الفقرة الختامية وتعتمد الحكومة خياراتها، أو استخدام الحق الدستوري في تأجيل جلسات مجلس الأمة لمدة شهر. وقالت المصادر ان هناك خياراً ثالثاً يجري بحث مدى دستوريته، ويتعلق بتأجيل الاستجواب حتى الانتهاء من نظر القضايا في المحكمة.

مطالبات بضخ مليار إضافي

لمعرفة مدى نجاعتها مقارنة مع الأداء السابق للمحفظة الوطنية التي تساهم فيها هيئة الاستثمار ومؤسسة التأمينات الاجتماعية ومؤسسات عامة أخرى.

وكانت الحكومة خصصت لتلك «المحفظة» ١,٥ مليار دينار لم يستخدم منها إلا ٥٠٠ مليون فقط، وكان الاستخدام بأسلوب ضاربي لتحقيق الربح وليس شراء حصص استراتيجية للمدى الطويل.

كما أن المبلغ لم يكن كافياً لتلعب «المحفظة» دور صانع السوق. وختمت المصادر بالإشارة إلى إمكان تغيير قواعد «اللعبة» كلياً أو جزئياً في المرحلة المقبلة، ويذكر أن مؤشر البورصة تماسك أمس بعد مسلسل هبوط درامي طيلة أكثر من شهر ونصف الشهر. وارتفع المؤشر السعري ١٤ نقطة إلى ٦٧٥٤ نقطة، كما صعد المؤشر الوزني ٦ نقاط إلى ٣٧٤,٦ نقطة.

# «هآرتس»: نتانياهو يخطط لخوض حرب مع إيران وحزب الله في الربيع



لبناني في مطار رفيق الحريري الدولي يتهيئ للسفر إلى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج

انه بحاجة إلى بقاء وزير الدفاع إيهود باراك إلى جانبه، استعداداً لمواجهة محتملة مع إيران. وفي السياق نفسه، رأى وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق، موشيه أريئز، أن الترساة الصاروخية التي يملكها «حزب الله» تمثل تهديداً استراتيجياً لإسرائيل، وتوجب على الدولة الإسرائيلية أن تقوم بخطوات لحماية مدنيها، مشيراً إلى أن «مدى الصواريخ يغطي كل الأراضي الإسرائيلية، وهو وضع لا يطاق بالنسبة إلى إسرائيل».

وأضاف أريئز أنه «يجب القضاء على هذا الخطر، ويجب على الحكومة الإسرائيلية، في خطوة أولى، أن تعلن أن نشر هذه الصواريخ أمر لا يمكن تحمله، وأن نطالب بالكف الفوري عن تزويد حزب الله بمزيد من الصواريخ، كذلك عليها أن تعمل، عاجلاً أو آجلاً، على التخلص من المخزون الصاروخي الموجود حالياً».

للتسوية السياسية مع الفلسطينيين»، مشيرة إلى أن «كل ذلك عرضه نتانياهو على الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال لقائهما الأخير في واشنطن».

وحسب الصحيفة، فإن لدى نتانياهو دوافع عديدة لإجراء التسوية مع الفلسطينيين، إذ إنه من ناحية استراتيجية «يخطط لخوض حرب مع إيران وحزب الله في الربيع المقبل، وهذا ما تشير إليه الزيادة المقررة للميزانية الأمنية، وعمليات إعداد الجبهة الداخلية في إسرائيل للمواجهة العسكرية»، مشيرة إلى أنه «من الأفضل لإسرائيل أن تخوض حرباً على جهات أقل، وبالتالي أن تعمل على تحجيد أعداء محتملين، بالطرق الدبلوماسية».

ورات الصحيفة أن لدى نتانياهو دافعا سياسياً داخلياً، إذ إنه يخشى من انحلال حزب العمل وانسحابه من الائتلاف الحكومي، وخصوصاً

بيروت - المركزية - ذكرت صحيفة هارتس الإسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو يخطط لخوض حرب مع إيران و«حزب الله» في الربيع المقبل، الأمر الذي يدفعه إلى مباشرة المفاوضات مع الفلسطينيين، مشيرة إلى أن إسرائيل معنية بتحديد أعداد لها، «تهديدا للحرب المحتملة مع إيران، وأوضح مراسل الصحيفة للشؤون السياسية الوب من أنه أجرى اتصالاً هاتفياً بنتانياهو، أكد له فيه أنه «يرغب في أن يحدث الخطى نحو اتفاق سلام مع الفلسطينيين»، وأنه «استعد من ناحية سياسية لاتفاق كهذا، وقادر بالفعل على الوصول إليه».

وفي إطار تحليل الصحيفة لمخاطبات نتانياهو، رأت أن هناك «تناسبا ما بين الهمس الخفي في الغرف المغلقة (من قبل نتانياهو)، وما يقال في العلن، ذلك أنه يرمي بالفعل إلى هتية المؤسسة السياسية والرأي العام في إسرائيل، استعداداً

## تفاهم مبدئي على معالجة لاحقة لخلاف ريفي وشكور

بيروت - القبس:

نجحت الاتصالات في بلورة تفاهم مبدئي على إرجاء البت في المشاكل الناشبة بين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وقائد الدرك العميد أنطون شكور، خصوصاً بعدما تبين أن اتخاذ أي تدابير مسلكية بحق هذا الأخير بعد رفضه تنفيذ أوامر أعطت له من ريفي، يمكن أن تكون له ذيول سياسية في ضوء مواقف اتخذتها بعض الجهات المعارضة، وإن أقيت الباب مفتوحاً أمام المصالحة.

وأشارت المعلومات إلى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان وزير الداخلية زياد بارود بريغان في إجراء مراجعة بعض الأوضاع في قوى الأمن الداخلي، وإن كان هناك تسليم بأن ريفي تصرف، منذ تسلمه منصبه، على نحو متوازن وفعل رغم العقبات التي واجهها الجهاز والناجمة عن الخلافات السياسية التي عصفت بالبلاد.

أضافت المعلومات انه لا نية لإزاحة شكور عن منصبه، كما أن معالجة قد تكون ممكنة بعد نيل الحكومة الثقة وتفرض وزير الداخلية لمقاربة المشكلة من مختلف جوانبها.

## يمين: طريق دمشق معبدة أمام جنبلاط

بيروت- القبس:

وصف مفوض الاعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي رامي الرئيس اللقاء الذي عقد أمس في القصر الجمهوري وضم رئيس الحزب النائب وليد جنبلاط والنائب سليمان فرنجية بـ «الإيجابي»، وبأنه «يصب في اطار مناخات التوافق على مستوى الداخل والتأسيس لحال الاستقرار، وإن تذهب كل القوى في اتجاه كسر الحواجز السياسية».

وأوضحت عضو المكتب السياسي في تيار المردة فيرا يمين ان فرنجية «لم ولن يلعب دور الوسط بين سوريا وأي من الأفرقاء اللبنانيين» مضيفة بان الطريق «معبدة أمام جنبلاط إلى سوريا اثر مواقف الأخيرة».

## الدخول الأمني إلى الضاحية

بيروت - القبس:

أسف حزب الكتلة الوطنية برئاسة كارلوس ادة لأن يكون دخول القوة الأمنية إلى الضاحية الجنوبية لبيروت «اتي بعد محاولات فاشلة وبسماح من حزب الله».

وسال: «أي دولة تلك التي تستأنز فريقاً مسلحاً كي تبسط سلطة القانون فوق أراضيها».